مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2020|05|19

العدد 2764

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

"كورونا وغياب الأونروا يتركان الفلسطيني السوري بتركيا في مهب الريح"

- تحذيرات لأهالي مخيم اليرموك من بيع ممتلكاتهم لـ "تجار الأزمات والدم"
- نشطاء يطلقون نداء لكفالة أيتام مخيم خان الشيح
- انتقادات واسعة لطريقة إدارة "الأونروا" ملف المساعدات في ظل كورونا

آخر التطورات:

اشتكي فلسطينيو سورية المتواجدون في تركيا من تملّص وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" وغيابها عن القيام بمهامها تجاههم خصوصاً مع غياب دور أي جهة دولية تقوم برعاية مصالحهم في أماكن تواجدهم، حيث تتركز معاناة اللاجئين في الجانبين الإغاثي والقانوني.

من جانبها بررت "الأونروا" غياب أي دور لها في تركيا بحجة أن عملها محصور بخمسة أقاليم هي غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان وسوريا، وأن مساعداتها للاجئين من فلسطينيي سورية النازحين الذين وصولوا فقط إلى الأقاليم الخمسة، وأنها لا تستطيع أن تمارس أي عمل لها خارج تلك الأقاليم.

وكانت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية نشرت العشرات من المناشدات التي أطلقها اللاجئون الفلسطينيون في تركيا، والتي طالبوا فيها "الأونروا" بالقيام بواجبها تجاههم إلا أن الأخيرة لم تتجاوب مع تلك المناشدات.

هذا ويعاني اللاجئون الفلسطينيون في تركيا من أوضاع إنسانية مزرية ولا يحصلون على المساعدات إلا عبر التواصل الشخصي مع بعض الجمعيات الخيرية التركية أو السورية، علماً بأن الجمعيات السورية عموماً نشاطها في الغالب موجّه إلى السوريين فقط، وهناك جمعيات محدودة جداً تساعد الفلسطينيين خصوصاً، مثل جمعية خير أمة، وبعض البلديات التركية بنحو محدود.

كما ساهم انتشار فايروس كورونا والإجراءات الاحترازية التي قامت بها الحكومة التركية والتي تمثلت بتطبيق حظر التجول لأيام متتالية، ووقف العمل في غالبية القطاعات الخاصة والعامة للوقاية من الجائحة الخطيرة بازدياد معاناة اللاجئين.

في سياق منفصل حذّر محامون وعدد من الناشطين الفلسطينيين أهالي مخيّم اليرموك من استغلال ما وصفوهم "تجار الأزمات والدم" من بيع أملاكهم في المخيّم بأسعار زهيدة، مستغلين حاجة الأهالي وحالة الإحباط الموجودة بينهم.

وقال أحد الحقوقيين من أبناء اليرموك، "على الرغم من عدم السماح بعودة أهالي مخيم اليرموك من اللاجئين الفلسطينيين إليه، واقتصار السكن فيه على عشرات العائلات الفلسطينية التي لم تخرج باتفاقية التسوية إلى الشمال تتم حركة شراء للعقارات العائدة لأهالي المخيم من قبل سماسرة وتجار عقارات محليين، منذ عدة أشهر بعيداً عن الأضواء، والسماسرة هم سوريون وفلسطينيون ممن يعملون بهذا المجال."

في حين رأى أحد الناشطين والاعلاميين من أبناء مخيم اليرموك أن تجار الأزمة ونظراً لاقتراب فتح مخيم اليرموك وكذلك لعدم خضوعه لمخطط تنظيمي، أسسوا شركات مقاولات محدودة المسؤولية لشراء العقارات المهدومة بأثمان بخسه، وقاموا بترويج إشاعات "وجود مخطط تنظيمي"، أو "سكان المخيم لن يعودوا لبيوتهم"، وأنه لا يوجد بنية تحتية."

من جانب آخر أطلق نشطاء من أبناء مخيم خان الشيح، نداء عاجل لكفالة الأيتام من أبناء المخيم البالغ عددهم قرابة ٢٠٠ يتيم، مطالبين جميع المغتربين من أبناء المخيم وغيرهم

المساعدة في كفالة الأيتام الذين لا معيل لهم، بعد أن فقدوا آباءهم خلال سنوات الحرب إما نتيجة القصف والاعتقال أو ممن توفوا في ظروف طبيعية.

وأشار مراسل المجموعة في مخيم خان الشيح، أن العائلات التي كانت تساعد الأيتام سابقاً أصبحت بحاجة لمن يساعدها، بعد أن فقدت أعمالها نتيجة الحرب الدائرة في سوريا منذ تسعة أعوام، ومع تفشي جائحة كورونا واتخاذ إجراءات احترازية من قبل الحكومة السورية، فازدادت نسبة البطالة وزاد معها عدد الفقراء والمحتاجين، مما انعكس سلباً على الأيتام وهم الفئة الأشد حاجة.

من ناحيتهم انتقد عدد من الأهالي أداء الفصائل الفلسطينية وتقصيرها في جميع المجالات خاصة المجال الاغاثي مُتَهمينَها بالمحسوبية واتخاذ أسلوب انتقائي في مساعدة الناس دون النظر إلى الحالات الأكثر عوزاً وغالباً هم الأيتام الذين لا معيل لهم.

من جهة أخرى انتقدت هيئات ومؤسسات حقوقية ووطنية عاملة في لبنان، تعاطي وكالة "الأونروا" في ملف المساعدات النقدية المقدمة لفلسطينيي سوريا. حيث اعربت الهيئة ٣٠٢ للدفاع عن حقوق اللاجئين عن استهجانها ورفضها للطريقة التي يتم فيها توزيع المساعدات النقدية التي تقدمها وكالة غوث اللاجئين "الأونروا "على اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا الى لبنان .

ودعت الهيئة ادارة الوكالة في لبنان، التوقف بموضوعية أمام ما حصل ويحصل، وإعادة تقييم عملية التوزيع واللجوء إلى طرق تحفظ فيها كرامة اللاجئين وحقوقهم المشروعة، موضحة أن عدة شكاوى وصلتها تتعلق بأسلوب التعامل السيئ من قبل موظفي فروعSOS ، وتحججهم بعدم وجود أموال تارةً وبتوقف النظام "system " تارةً أخرى، ناهيك عن اصطفاف المئات وبينهم كبار سن بطوابير في الشوارع بانتظار استلام المساعدة في الوقت الذي لم تصل ارقام حوالات المئات من اللاجئين.

من جانبه اتهم مدير منظمة ثابت لحق العودة سامي حمود "الأونروا" بانتهاك إجراءات التعبئة العامة في لبنان، من خلال تعريض المئات من اللاجئين لخطر الإصابة بفايروس كورونا، لطريقتها في تسليم المساعدات النقدية للاجئين، مطالباً الأونروا بإعادة النظر في آلية التوزيع وتقييم اليوم الأول من بدء مشروع تسليم المساعدة.

ويعاني فلسطينيو سوريا المهجرين الى لبنان أوضاعاً اقتصادية غاية في الصعوبة، نتيجة البطالة وانعدام الموارد، ويعتمد جُلهم على المساعدات التي تقدمها "الأونروا."